أحاديث من داخل البيوت عن الخوف والضجر والسمنة!

ماذا يحدث لنا؟

لكي نعرف القليل من الحقيقة يجب أن نزيف بعض الشيء. ليس هذا هو اختياري بالتأكيد، لكن الفتيات اللواتي تحدثن في هذا التحقيق فضلن اختيار أسماء أخرى غير أسمائهن الحقيقية. انه كما هو اضح تنازل، ولن أسمح لنفسي بالقول انه تنازل بسيط، لكنه يعكس وضع الحرية الفعلي للفتيات في البيت والمدرسة والمجتمع.. ومن المؤكد ان هذا الوضع يتقاسمنه النسوة جميعاً. وبعض النسوة تحدثن هنا ايضاً لكن عن بناتهن الشابات.

نضال القاضي

في تلبية رغبات الأخوة الكبار والصغار بل انهن يحتجن إلى وقت إضافي للانتباه إلى انفسهن أو متابعة برامج التلفزيون على الأقل في الأوقات التي تشهد استمرار انقطاعة الكهربائية. وهذه سهاد علي (16) سنة طالبة في الرابع الاعدادي.. تقول ان أخاها كان يرافقها إلى المدرسة مدججا بالأسلحة وكان يظل قرب المدرسة ملازما مكانه حتى تخرج ليعود بها إلى البيت. هي من عائلة متواضعة ماديا، ولم تتمكن الأسرة حتى الآن من شراء ستلايت. كما ان الكهرباء المتقطعة جعلتها لا تستطيع أن تتواصل تماما مع برامج شبكة الاعلام العراقية، وإذا عادت الكهرباء فانها وأسرتها تسرع لملء الخزانات والصدور بالماء تحسبا لليوم التالي، حيث انه غالبا ما يرافق انقطاع الكهرباء انقطاع في الماء. وهي متخوفة، فمن المحتمل انها لن تتمكن من مواصلة دوامها في المدرسة العام المقبل إذا ما استمرت ظاهرة الانفلات الأمني، فالشائعات تكثر بشأن اختطاف الفتيات ورغم أن الأمر فيه مبالغة بعض الشيء لكن الاختطاف حدث حقيقة وهو أمر مرعب بلاشك. كما إنها تعرب عن تخوفها من ظاهرة الشاجرات بين الشباب في الأزقة، ما بين الأحمية فالوقت ينهدر على حد قولها.. وانها اصبحت عديمة الفائدة.. ثم بكت فوالدها يصر على حبسها خوفا عليها من الاختطاف او التعرض إلى أي مكروه.

قالت رنا سعيد (17) سنة ان والدها رجل ميسور، وقد رتب لها وضعا خاصا في البيت فانشأ لها مسبحا ورتب لها ستالايت، ولأنه كان أحد المحرفين في لعبة الشطرنج فغالبا ما كان يلاعبها، لكنها بعد فترة ضجرت من اللعبة وتخرجت كلية في متابعة البرامج عبر الستلايت، فتسهر كثيراً وتنام كثيراً، وقد أثر ذلك على صحتها، إذ زاد وزنها وشحب لون بشرتها. ويبدو ان الكسل والخمول هما عاملا السمنة الرئيسان لديها لأن شهيتها للطعام ضعيفة كما إنها تستيقظ من النوم متعكرة المزاج

الكادحات

هناك عوائل كبيرة لا تجد فيها فتياتها وقتا للراحة، فهن منهمكات في تلبية رغبات الأخوة الكبار والصغار بل إنهن يحتجن إلى وقت إضافي للانتباه إلى أنفسهن أو متابعة برامج التلفزيون على الأقل في الأوقات التي تشهد استمرار انقطاعة الكهربائية. وهذه سهاد علي (16) سنة طالبة في الرابع الاعدادي.. تقول ان أخاها كان يرافقها إلى المدرسة مدججا بالأسلحة وكان يظل قرب المدرسة ملازما مكانه حتى تخرج ليعود بها إلى البيت. هي من عائلة متواضعة ماديا، ولم تتمكن الأسرة حتى الآن من شراء ستلايت. كما إن الكهرباء المتقطعة جعلتها لا تستطيع أن تتواصل تماما مع برامج شبكة الاعلام العراقية، وإذا عادت الكهرباء فانها وأسرتها تسرع لملء الخزانات والصدور بالماء تحسبا لليوم التالي، حيث انه غالبا ما يرافق انقطاع الكهرباء انقطاع في الماء. وهي متخوفة، فمن المحتمل انها لن تتمكن من مواصلة دوامها في المدرسة العام المقبل إذا ما استمرت ظاهرة الانفلات الأمني، فالشائعات تكثر بشأن اختطاف الفتيات ورغم أن الأمر فيه مبالغة بعض الشيء لكن الاختطاف حدث حقيقة وهو أمر مرعب بلاشك. كما إنها تعرب عن تخوفها من ظاهرة الشاجرات بين الشباب في الأزقة، ما بين البيوت، وباستخدام الاسلحة الخفيفة بل تعدى الأمر في احدى المرات بالتهديد بالرمانات! وتقول أيضا ان الله ودعاء الوالدة قد أنقذاها مرة من موت محقق عندما كانت تغسل عتبة الباب، فقد رمى طفل بريء رمانة فانفجرت في قطعة أرض مسيجة غير مبنية ومليئة بالأوساخ وتتساءل، لا أدري لماذا لا تحسب الأسلحة غير الرخصة؟. وماذا يفعل طفل صغير بريء رمانة؟ ومن أين أتى بها؟.. إن ثمة أمرا مافظا للنظر ومهما جدا وعلى السلطات الانتباه إليه فقضي أكوام النفايات نفايات حرب، فثمة قنابل كانت قد رميت من أرتضاع عال دون أن تنفجر، وهذات قنابل، ومعظم الناس يجهلون هذه الحقيقة فيقومون بحرق الأزبال ويفاجأون بانفجارات بعد حين قد تتسبب في ضحايا.

البدانة

ايمان عيسى (18) سنة، بدينة جدا. سألتها عن صحتها وكيف تمضي الوقت قالت، أنا لا أفارق التلفزيون ولا أستأخر على محطة واحدة أكثر من عشر دقائق أحب جدا الأفلام الأجنبية وأتابع برامج الطبيعة وعالم البحار.

ولماذا انت سمينة؟ قلت لها. فضحكت قائلة، إن ماما ماهرة في عمل العجنات كما إني قليلة الحركة.

سكتت قليلاً ثم عاودت الكلام، حتى لو سمح لي بابا بالخروج فاني لا أغادر المنزل حتى ينخفض وزني!! ثم جاء دور أختها (سفانة) فقالت، سمح لي والدي بالذهاب إلى بيت الجيران. فليس لديهم أولاد!! وحديثتهم واسعة جدا فاجتمع أنا وصديقاتي مع بناتهم للتسلي ونقضي بعض الوقت. أحيانا تحدث نميمة ومشاجنات فيما بيننا ونتشاجر بالتلفون ثم نعود بعد فترة للتصالح.

الصمت

وأدهشتني السيدة سرور وهي تخبرني، انها تناقش من بنتها (سارة) (14) سنة تدريبا على الصمت!!.. فابنتها قليلة الكلام وإذا قالت شيئا ولم تسمعه الأم فانها لن تكرر عليها ما قالته!!.. وتواصل المرأة حديثها فتقول، سارة بطيئة بعلمها فتاة هادئة جدا لكن الحصار الذي ضرب من حولها ومنعها من دون مغادرة المنزل عزز هذا الهدوء وجعلها تنسحب إلى داخل ذاتها فقل كلامها أكثر من السابق وخرمت من سماع صوتها، أنا قلقة عليها فأن لا يتحاور المرء مع ذويه أو يتفاعل معهم حالة ليست صحية وليست صحيحة.

ومن بين من التقيت بهن أيضا بدأت تزاوج أعمارهن بين خمسة عشر عاما وعشرين عاما قالت لي انها لم ترزق بذكر. وقد تود في الدهن في الحرب مع إيران وانها تكاد تموت رعبا عليهن وأعطيت لكنهن والحمد لله معليهان ويتفهمن الا (أم لسان) (ستة عشر عاما)، كما وصفتها أمها، فهي عصبية المزاج ولا تتحمل كلمة واحدة من أحد وتتشاجر على اتفه الأسباب وأحيانا تضرب أخوتها بقسوة أو تشد شعر احداهن.

ماذا يحدث لنا؟

إن ما تتعرض له الفتيات هو شعور بالكآبة وهي برأيي أخطر الأمراض، فالخراب الذي يصيب البدن قد يتمكن الطبيب من إصلاحه، أما ما يصيب النفس فعلاجه مشكوك به. بعضهن يرتفع شخيرهن أثناء النوم وقد ازدادت هذه الحالة، وهذا يعني تعثرا في عملية سحب الأوكسجين وتقول إحداهن، انها تستيقظ في منتصف الليل وهي تشعر بالاختناق فتفتح النافذة أو تقف أمام المكيف حتى تتمكن من سحب نفس قوي وتكرر الشهيق والزفير عدة مرات. فتاة أخرى ظهرت لها دمامل في الرأس وتحت الإبط وأجريت لها عملية جراحية.

أما أكلة الحيطان فقد أنذرتها باحتمال اصابتها بالتهاب الكلى أو للجاري البولية إن لم تكف عن ممارسة تلك الهواية.

وسألتها، لماذا لا تأكلين مسحوق الحليب مثلاً بدلاً من كلس الحيطان؟!.. فأجابت، إنها لا تشعر بنفسها عندما تحفر الحائط بأظافرها وتتذوله فهي مهووسة بهذه العملية وتعتبرها ممتعة!!..

يا إلهي ماذا يحدث لبناتنا؟

وماذا يحدث لنا؟

فمن رعب الحرب والموت إلى رعب الانفلات الأمني قلق يحصد الآباء والامهات. فيتصرف بعضهم في ظل الارتباك العام على كل الأصعدة انتصابيا واجتماعيا، يتهور وربما بعنف سيترك لاحقا آثاره السلبية في شخصية البنت وعلاقتها بذويها وبالتالي في نظرتها إلى الحياة والمجتمع.

"حين طلب الخاطفون من دينا كريم (17سنة) ان تغادر الغرفة المظلمة التي سجنت فيها مدة خمسة ايام، فكرت انها سوف تقتل، لكنهم لم يقتلوها بل اقتادوها معصوبة العينين الى مخزن في احد شوارع بغداد حيث كان بامكانها الاتصال بوالدتها كي تأتي لتأخذها الى البيت. حين وصلت والدتها (تعمل مدرسة) بكت دينا من الفرحة، لكنها ظلت حزينة من اجل الطفل ذي السنين الخمس الذي كان معها في تلك الغرفة.. قالت: كان يبكي طوال الوقت.. وما زلت افكر به.. لقد كان خائفاً جداً.. هل يرجع الى امه؟"

حكاية دينا التي عادت إلى بيتها بفدية!

عمران السعيدي

لقد اصبح الاختطاف مألوفا في بغداد.. وثمة دائما اخبار عن مخطوفين او مخطوفات. في حي الامن في بغداد ذكر الوطنون ثلاث حالات اختطاف خلال اسبوع واحد فقط. في واحدة من هذه الحالات تم بيع ضحية من عصابة الى اخرى بمبلغ الف دولار، وطالبت العصابة الاخيرة فدية بمبلغ خمسة الاف دولار لاطلاق سراح هذه الضحية وكان شاباً مراهقاً. في حي الخضراء قدمت القوات الامريكية قائمة بأسماء عشرة مجرمين إلى مركز الشرطة مطلوبين لجرائم خطف ارتكبوها في عدة اماكن مختلفة. وكان اثنان منهم بمثابة قادة لهؤلاء المجرمين. وبالرغم من تنامي قوة ووجود رجال الشرطة فالمدينة ما زالت بحاجة ماسة إلى الدوريات الجوالة في الشوارع ولهذا نجد الوطنين يذهبون بشكاواهم الى مراكز الشرطة في الوقت الذي يفترض فيه وجود تلك الدوريات قريباً منهم.

اربع عوائل دفعت فدية او تفاوضت لاطلاق سراح اقاربهم المخطوفين لم يبلغ اي منها الشرطة بطلب المساعدة. تقول في ذلك والدة دينا، (المسألة قد تكون خطرة اولا وثانيا الشرطة لا تعمل اي شيء) ويقول عم احد الاطفال المخطوفين: (اصبحت الحالة بمثابة عمل للخاطفين.. انها مسألة نقود فقط، تدفع المبلغ المطلوب وتستعيد المخطوف) اما ان تذهب الى الشرطة فلن تحصل على شيء ابداً لقد تم اختطاف دينا من الشارع خلال الشهر الماضي. وتصف الخاطفين بانهم مجموعة كانوا في سيارة محبوا عليها السلاح وضربوها واصعدوها الى السيارة ثم شدوا عينيها واجلسوها على ارضية المقعد الخلفي، وساروا مسافة اكثر من ساعة في الشوارع لكنها اعتقدت بأنهم لم يبعدوا كثيراً عن المنطقة التي يوجد فيها منزلها.

بقيت دينا معصوبة العينين الى ان دفعوها الى غرفة ذات شباك صغير جداً ضربوها بأنبة وسألوها عن رقم هاتف بيتها كان ثلاثة من الخاطفين يحملون علامات تشبه الهلال على الجانب الايسر من وجه كل منهم.

حلق الخاطفون شعرها واعتقدت دينا بأنهم قاموا بذلك لمنع تكاثر القمل في رأسها على اساس انها ستبقى في ذلك المكان لمدة طويلة. لم يكن هناك حمام في تلك الغرفة القذرة، وراحت تسلي نفسها مع الطفل الذي وجدته هناك جالساً في زاوية الغرفة مرعوباً. وقد نام معاً على فراش يتكون من قطعة قماش بالية وكيس رمل.

تقول والدتها: (اتصل الخاطفون بنا واخبرتهم بأننا لا نملك شيئاً ابداً، اغلقوا التلفون بعد ان قالوا بأنهم سوف يتصلون ثانية) و المعروف عن والد دينا انه عسكري قتال في الحرب الايرانية عام 1987. سمعت دينا الخاطفين وهم يتحدثون عما اذا كان لدى عائلتها نقود ام لا، احدهم ذكر ان لدى العائلة سيارة تاكسي تستعمل لنقل السافرين بين بغداد وعمان، لكنهم لا يعرفون ان السيارة لم تكن ملكاً لنا بل تعود الى شركة و اخي يعمل سائقاً فيها ليس إلا). ان قيمة الفدية المطلوبة عالية جداً تصل احياناً الى (250) الف دولار. هذا ما ذكره اهالي الضحايا الخطوفين، لكن الامر لا يخلو من مساومة.

كان ثمن اطلاق سراح دينا عشرة آلاف دولار في البداية ولكنهم استقروا على خمسة آلاف دولار اخيراً. تقمص دينا شعرها كالأولاد.. وهي نحيلة الجسم جداً.. وبدت تشبه بالولد حقاً، وعائلتها نفسها تطلق عليها اسم (عادل) وذلك هو الاسم الذي اعطته الى الخاطفين. تقول والدتها: (عندما قالوا ان عادل موجود لدينا عرفت انها في مشكلة كبيرة) استمر الخاطفون بالاتصال الا ان خالها اخبرهم بأن العائلة لن تدفع ابداً وقال لهم: (اقتلوا الولد اذا اردتم ذلك فليس لدينا المال للطلوب). وبصورة سرية تحركت والدتها لاستجداء المبلغ من الاقارب والاصدقاء وفي اليوم الرابع للاختطاف استطاعت جمع المبلغ المطلوب. واتصل الخاطفون واخبرتهم بأن المبلغ جاهز لديها ثم ارشدوها بالتوجه في اليوم التالي الى احدى المدارس. كان هناك صبي وصل في المكان والزمان المحددين وقال (انا عادل) ثم سلمته الام المبلغ وانصرف. وفي الساعة التاسعة مساءاً اتصلوا بها مرة اخرى واموروها بالاتجاه الى حي الهدية وقالوا لها بانهم سيراقبونها في حالة استدعائها للشرطة. وهنالك وجدت دينا قرب محل بقالة سمح لها صاحبه بالاتصال بأهلها وقال لها سوف يحميها. لم تعدام دينا تسمح لبناتها الثلاث بالخروج من البيت خوفاً عليهن من اختطاف جديد، وتقول في ذلك: (المشكلة الآن في المبلغ الذي استلفته من الناس فهم يريدون اعادته ولا استطيع ابلاغ عائلتي بالموقف الذي حصل. هذه هي حال العراق، لا احد يستطيع الدفع وليس لدينا إلا (الله) نعتمد عليه ولا يوجد لدي شيء ابيعه. وان ابنتي دينا سوف تدخل الجامعة هذا العام وساعيش في قلق كل يوم).

تذكرت دينا الطفل الرهينة ذي الخمس سنوات وقالت عنه: (لم يخبرني باسمه ابداً وكان يبكي طوال الوقت وهو مريض ايضاً وكان مرعوباً جداً. اذ لم تستطع عائلته دفع الفدية، فماذا سيحصل له؟!).

يكفي أحياناً ارتفاع قبضة!

مدارس البنات بحاجة إلى حماية المجتمع

بتاريخ (11-10-2003) اقتحم المدعو (طارق) ادارة ثانوية خولة بنت الأزور للبنات في حي سومر، وراح يتهجم على الهيئة التدريسية، ثم قام بالتجول في ساحة المدرسة مستعرضاً قوته وصوته المرتفع. لماذا؟ السيدة بشرى قالت انه طالبنا باخراج أخته من المدرسة، لكن حين طالبناه بابراز هويته لنتأكد من صلة القرابة قام بشتمنا وهدد بنسف المدرسة.

حسين كريم العامل ـ الناصرية

من الواضح ان (طارق) هذا اراد تخويف المدرسة بهيئتها التدريسية وطالباتها. ما الوصف الذي يمكن اطلاقه على هذا السلوك؟ ذكورية متخلفة، اختلال في القيم، حالة عصابية، رغبة في الإيذاء. كل هذه الأوصاف تصح، لكن المشكلة ان سلوكاً مثل هذا ما كان يمكن أن يمر ببساطة لولا وجود ضعف في الحياة المدنية، فضلاً عن تردي الحالة الأمنية.

قالت الست بشرى إن مدرستنا تحظى باحترام الأهالي، والفاشلون وحدهم من يسيئون لهيئتها التدريسية، سألناها: لماذا لم تدافعن عن أنفسكن؟ أجابت: كيف لنا أن نقف أمام رعونة كهذه ونحن هيئة تدريسية مسالمة معظمها من النساء.

من الواضح ان الأمر لا يخلو من خوف، فالرعونة يمكن أن تكون مستندة إلى رعونة أوسع، من قبيل رفاق السوء، أو العصابات، أو على وجود حماية عائلية أو عشائرية، في أجواء مضطربة تفسر الرعونة الفردية بقوى لا شخصية مخيفة من دون أن تذكر الحقائق عنها.

على أية حال قالت السيدة أم رشاد مديرة المدرسة: نحن نطالب الجهات المختصة بالحماية ومعاقبة المتجاوزين على حرمة المدرسة. هناك الآن الكثير من المراقبين عند سياج المدرسة ينتظرون خروج البنات للتحرش بهن ونحن لا نستطيع عمل أي شيء.

قدمت أم رشاد الاقتراح الآتي: حبذا لو تواجدت سيارة النجدة أمام الباب في وقت خروج الطالبات!

هذا الاقتراح أبدته العلمات الأخريات. لكن ماذا عن أهالي الطالبات الذين يمكن أن يصنعوا الأعاجيب لو اتفقوا على حماية المدرسة؟ إن تقوية المجتمع المدني في المدينة يعزز ـ كما أرى ـ الحالة الأمنية، ويحمي بناتنا من الشباب المستهترين وغيرهم.

في متوسطة الجنائن بمركز المدينة اشتكت السيدة أم حسن مديرة المدرسة من وجود بعض المراقبين الذين يتسكعون عند السياج الخارجي للمدرسة، وعبور بعض الصبية إلى داخل المدرسة للعب في الساحة.

ثم طالبت بوقوف سيارة نجدة عند خروج الطالبات.

أما في مدرسة الزيتون الابتدائية للبنات الواقعة في حي البقاع وقد تعرضت احدى طالباتها للاعتداء، فقد أخبرتنا مديرتها بوقوع الكثير من المضايقات والتجاوزات على حرمة المدرسة. فالسياح واطفاء، والصبية يتسلقونه لرجم الطالبات بالحجارة والتجاوز على إدارة المدرسة. بعض المراقبين قاموا باقتحام الابواب وتهديد الطالبات، والبعض الآخر منهم لوح بالرمانات اليدوية لترويع الطالبات.

وهكذا نعرف ان تسلق السياج ينتهي بالتلويح بالرمانات اليدوية. من أين للمراقبين هذه القنابل؟ وقبل كل شيء من أين لهم مثل هذه القوة والتسيب؟

وسألنا المديرة: ألا تتصلون بالشرطة؟

أجابت: لا يوجد هاتف في المدرسة. ونحن نطالب بالحماية والحد من تدخل البعض في شؤون الإدارة. من هم البعض.. وكيف يتدخلون بالإدارة؟ لا أحد يدري. ثمة منطقة صمت هنا.

للاحظ في هذه المدرسة الزخم الكبير في الصفوف، فقد ضمت احدى الشعب نحو سبعين طالبة. وعدد الطالبات يصل نحو (950) طالبة، في حين ان ملاك المدرسة لا يتجاوز العشرين معلمة، وعدد منهن مخولات على اجازات حمل وأمومة.

في اعدادية الناصرية للبنات ما أن بدأت مديرتها تتحدث لنا حتى استأذنت لدقائق، وعادت لتقول إن المدير العام أبلغها بعدم اجراء اي لقاء بالصحافة إلا بعد الحصول على كتاب وموافقة من المديرية. سمعنا شائعات عن خطف اثنتين من الطالبات في اعدادية أم البنين إلا ان المديرة الست زينب كذبت هذا الخبر، وقالت ان التجاوزات التي تحدث ليست خطرة، لكن ما يضايق الطالبات حقاً وجود جمهرة من المراقبين عند سياج المدرسة. وحين سألتها عن امكانية وجود حماية للمدرسة قالت: يا ريت! ومرة أخرى عرفنا انه لا يوجد هاتف في المدرسة فقد سحب بسبب الديون!

تحتاج مدارس البنات في الناصرية إلى حماية. هذا مؤكد. والمؤكد أكثر أن مجتمع المدينة كله قادر على التدخل لحماية بناته من الاعتداءات. ففي بعض الأحيان يكفي ارتفاع قبضة يد واحدة مدعومة من المجتمع!

التقدم واطاً واطاً

انطباعات

سأتظلم مسيرة احتفاء وشكر وتأييد وتضامن مع رجال الكهرباء. سأقول فيها.. أن هؤلاء الرجال الذين يسهرون على ادامة (نور) الكهرباء لنا.. يستحقون ان نضيء بشهادتنا لهم عتمة الكواليس التي يعملون فيها! آخر المعلومات تقول ان الطاقة الكهربائية المخدومة للمواطنين وصلت الى (4250) ميكاواط.. ومن المؤمل ان تصعد خلال الستة أشهر القادمة (واطاً واطاً) لتصل الى معدل (6) آلاف ميكاواط على مدار الساعة.

وأحسب ان الناس قد لمست التحسن الذي طرأ على خدمات وزارة الكهرباء.. ولكن الكثيرين منا يريدون كهرباء متواصلة وكفى.. من الجيد ان من وزارة الكهرباء او وزارة الري او وزارة الثقافة.. لا يهم.. المهم كهرباء متواصلة حتى لو خصص مجلس الحكم بقرار (تاريخي) مولدة كهرباء سعة (2kv) لكل مواطن.. فليس هناك حاجة للشكر. لانه حقنا الطبيعي.

دولتنا السابقة. كانت بارعة في تعليمنا سوء الظن.. وانعدام الثقة.. وهذه الخبرة التي ورثناها، لن تنفعنا في مرحلتنا الجديدة.

كل هذا الكلام.. من اجل مسيرة احتفاء وشكر وتأييد وتضامن؟!

لا اعتقد ان احداً سيسير معي في هذه المسيرة.. ولكني أعلم ان الكثيرين يمتدحون

دراسة بدون كتب

كثيرون ممن تخرجوا من الاعداديات وانتقلوا مع العام الدراسي الجديد الى الكليات والمعاهد.. وآخرون انتقلوا من المرحلة المتوسطة الى الاعدادية.. ما زالوا يحتفظون بالكتب الدراسية ولم يسلموها الى مدارسهم التي تخرجوا منها. ولان المناهج الدراسية الجديدة.. لم تغط كامل الاحتياجات للمراحل كافة، أو اقتصرت على المرحلة الابتدائية فقط.. لذا تعاني الكثير من المدارس الثانوية من نقص في المناهج.. هذا اذا ما اضفنا اعمال السلب والنهب التي طالت مخازن الكتب لعدد من المدارس.

طلبة الثانويات الآن.. خصوصاً المراحل العلمية المنتهية. يشعرون بالحباط بسبب هذه المشكلة.. ففي اعدادية الثورة للبنين مثلاً.. تسلم خمسة طلبة فقط في كل صف من صفوف السادس العلمي. كتابي الاحياء والكيمياء، ويعتمد الباقون في دراستهم على الملازم والمذاكر للاحظات..

احد الاساتذة قال ان كل الاعداديات والمتوسطات تعاني الآن هذه المشكلة.. وطلب منا ان نوجه (نداء) الى خريجي مدارسهم من أجل اعادة الكتب التي في حوزتهم.. وليأخذوا كتذكار!! أي شيء آخر.